اشد رجال الماليين اجتهاداً فى تحقيق رغبة مولاه فى مشروع سكة حديد الحجاز وكفى بها منقبه

(سكة حديد الحجاز)

أرى المصريين قد فترت دون هذا المشروع العظيم هممهم . وتراخت عزائمهم . وخمدت حميتهم . والمسلمون فى جميع اقطار الارض يزدادون همة ونشاطاً فى جمع الاعانات لاحياء البلاد المقدسة وتسهيل سبيل بيت الله على قاصديه

ماهو عذر المصريين وهم مشهورون بالسخاء وحب المباراة فى المجد ؟ عذرهم انه لم يقم برياسة هذا العمل المبرور رجل عظيم كما قام صاحب الدولة رياض باشا برياسة لجان الاعانة العسكرية الشاهانية . ولكن لماذا لا يبذل المصريون المال الا اذا كان طلبه تحت رياسة رجل عظيم ؟ ثم الا يوجد فى كل مديرية وجيه يوثق به فيدعو الى هذه الاعانة ؟ سنجيب عن هذا فيما يأتى ان شاء الله تعالى

خاتمة سنة المنار الثالثة

بهذا الجزء تمت سنة المنار الثالثة بتوفيق الله ومعونته . وفضله وحسن هدايته . وقد رأى القراء اننا زدناه حسناً . فى الصورة والمعنى . فقد كان مجلد السنة الثانية ٧٦٨ صفحة ومجلد هذه السنة ٨٦٤ صفحة (*) فالزيادة ٩٦ صفحة وهو احسن ورقاً وطبعاً والفضل فى هذا لمطبعة الترقى العامرة

(*) وقع غلط فى عدد الصفحات من آخر الجزء ٢٧ فان الصفحة الاخيرة منه كان حقها ان تكون ٦٦٤ فجعلت ٦٣٤ وتسلسل العدد على هذا الغلط الى صفحة ٧١٨ وصوابها ٨٤٨ وما بعدها صواب فليصحح لاجل ضبط الفهرس

التى أُسست لترقية هذه الصناعة فى القطر المصري

ونعد القراء بأننا سنزيده مادة واتقاناً فى السنة الآتية حيث تكون صفحاته ٩٦٠ بزيادة نحو مائتي صفحة عن السنة الثانية . وسنوسع فيه دائرة المباحث العلمية والادبية والتاريخية

اما مايدعو اليه المنار من الاصلاح الديني وانه شرط فى كل اصلاح فاننا نرى الاقتناع به يزداد وينتشر بالتدريج الطبيعي الذى ترجى فائدته وجميع العقلاء والفضلاء فى القطر المصرى وغيره راضون عنه ومنشطون عليه . نسمع ذلك من عقلاء المصريين مشافهة ويبلغنا من غيرهم بالمكاتبة فاذا كان وزير مصر الاكبر دولتلو رياض باشا يقول لنا فى كل مجلس نحضره : ان ما يكتب فى المنار نافع جداً ولانجاح للمسلمين الا به فان شمس العلماء الشيخ شبلي النعماني مدرس العلوم العالية فى كلية عليكده فى الهند لا يكتب لنا مكتوباً الا ويقول فيه «ان العالم الاسلامي مديون لكم بهذه الخدمة» وامثال ذلك . ومثل هذه الاقوال والمكاتبات من عظماء المسلمين كثيرة

والفضل فى هذا كله لنصير العلم والدين وحكيم الاسلام والمسلمين مولانا الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية الذى هو مرشدنا الاول الى هذا المشرب ولا نزال نستقي من ينبوعه ونقتبس انوار القرآن من مجالس تفسيره .

وسنكمل فى السنة الآتية المباحث التى ابتدأناها فى هذه السنة وما قبلها كمبحث الكرامات والخوارق ومبحث مدنية العرب . ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لما فيه الخير والفائدة ويقينا عثرة القلم وزلة القدم وينصر سلطاننا ويؤيد اميرنا ويسعد امتنا وبلادنا . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين